ان عناصر منظمة هشومير لم تيأس واستمرت في نشاطها الرامي الى تسيير الهجناه وفق منظورها ، وساعدتها في ذلك قوة الروابط الشخصية والاجتماعية بين افرادها التي استمرت ، حتى عقب حل المنظمة ، فضلا عن الانسجام الفكري والايديولوجي فيما بينهم ، وعدم تمكنهم من الاندماج بشكل جيد في المنظمة الجديدة الخاضعة لخط سياسي عام يتعارض ، في بعض اجزائه ، مع افكارهم المستمدة من مبادىء « بارجيورا » .

وقد اخذت عناصر هشومير تجنح اكثر فاكثر نحو الانغلاق على الذات ، والتمحور حول زعامة يسرائيل شوحط ، لتجد الهجناه نفسها ، بعد مضي مدة بسيطة على تأسيسها ، تضم في جوفها تنظيما سرياً آخذاً بالتبلور . وفي عام ١٩٢٢ ، وصلت العلاقات بين فريقي الهجناه الى درجة لم يعد معها التعايش بينهما ممكناً ، فأقدم فريق شوحط على الانسحاب من الهجناه دون قطع العلاقات معها [٤٩] . وكان لهذا الانشقاق آثار على تطور الهجناه ، من بينها ابعاد بعض القادة الذين كان لهم ضلع في الصراع مع مجموعة هشومير وعلى رأسهم الياهو جولب ، الذي لم يعد اليها الا عند اندلاع الثورة الفلسطينية عام ١٩٢٩ ، في محاولة من حزب احدوت هعفوداه استيعاب الخلاف بين الفريقين واعادة جماعة هشومير الى المنظمة الام . ولم يكن هذا سهلاً ، ذلك ان الصراع يدور ، في جوهره ، وبشكل خفي ، بين حزب احدوت هعفوداه وبين منظمة هشومير المنحلة التي وجدت ، في انتصارها على الحزب في معركة المنافسة حول « كتيبة العمل » ، ما يؤهلها للاستمرار في الصمود في وجه احدوت هعفوداه ومنافستها . وكانت « كتيبة العمل » قد أسست عشية مصرع يوسف ترومبلدور ، وبموته افتقرت الى قائد تتمحور حوله ، الأمر الذي جعلها موضع صراع خفي بين زعماء التيارات العمالية ، منذ اليوم الاول لولادتها ؛ ولم يلبث هذا الصراع ان اصبح علنياً بين احدوت هعفوداه وبين هشومير ، تمكنت فيه الاخيرة من بسط نفوذها على معظم افرادها ، وساعدها في ذلك اعتناق اكثرية اعضاء الكتيبة ، على الصعيد الايديولوجي ، الاشتراكية الصهيونية وفق فهم منظمة هشومير لها . ولم يتأت عن المساعي الحثيثة التي قام بها حزب احدوت هعفوداه والهجناه لاعادة جماعة شوحط الى الحظيرة شيء يذكر .

ثم كان لتطور المجموعة والخلافات التي عصفت بافرادها الدور الاساسي في وضع حد للانشقاق والعودة الى حظيرة الهجناه .. في اعقاب الانسحاب ، اطلقت المجموعة المنشقة على نفسها اسم « هكيبوتس » (الكيبوتس) وفي بعض الاحيان اسم « هشومير » . غير ان خصومها لم يعترفوا بهذا الاسم او ذاك بل اطلقوا عليها كنية « عصابة شوحط » .[٥٠] بسبب التفاف اعضائها حول زعامة يسرائيل شوحط . الرئيس السابق لمنظمة هشومير .

اعتبر « الكيبوتس » نفسه ، الى جانب كونه منظمة عسكرية سرية ، مؤسسة سياسية تهتدي بهدي الاشتراكية الصهيونية والصراع الطبقيّ ، خلافا للهجناه التي كانت تحتضن الشرائح المختلفة من اليشوف وتخضع لمؤسسات تابعة للحركة الصهيونية . ومع ذلك لم يعتبر نفسه نقيضاً بل مكملاً لها ، وسعى لامتلاك الاسلحة وتخزينها والتصدي للعرب الفلسطينيين ؛ ففي ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٣ قام احد عناصر التنظيم، يرحمائيل لوكتشر، باغتيال «فوزي بك »قائد شرطة يافا، بموافقة « يوسف هخت » قائد منظمة الهجناه [٥١] . وتعتبر هذه العملية الاولى والاخيرة التي نفذها التنظيم في فترة قيامه . كما نشط في مجال التدريب والهجرة